

## التعليم في قطاع غزة

شحاته موسى

في قطاع غزة منذ عام ١٩٦٥ مادة اقتصاديات المنزل في المدارس الإعدادية للبنات . وللانثروا مركز للتدريب المهني في غزة يدرب فيه الطلاب على عدد من الحرف لمدة تتراوح بين سنة وستين . كما تقدم الانثروا عددا محدودا من المنح الجامعية للطلبة المتفوقين سنويا .

وفي غزة كانت الانثروا تسيطر وفق المنهج المصري وتستعمل في مدارسها الكتب ذاتها ، الا ان السلطات الاسرائيلية قامت بعد الاحتلال بنسخ استعمال هذه الكتب بحجة انها تحتوي على مادة تسمم عقول الاطفال وتغني الكراهية لاسرائيل .

ومع انه ليس من مهمة هذا البحث استعراض المراحل التعليمية بشكل تفصيلي ، الا ان ذلك يرد ضمن استعراض القضايا او النقاط الاساسية التي سنركز عليها مثل : ١ - التعليم والسكان : في محاولة للتأكيد على ضرورة ربط الاغراض التعليمية بالحاجات الاقتصادية والاجتماعية الخاصة بالقطاع .

٢ - الطلاب والدارس : في محاولة لاستكشاف ما اذا كان التعليم الذي تؤمنه الانثروا - العام والمهني - يتناسب مع الحاجات الاقتصادية والاجتماعية للسكان . والتركيز هنا على المرحلة الثانوية والتدريب المهني ، لان انتهاء المرحلة الابتدائية او الإعدادية لا يمكن الفرد ، بهذه المعرفة الاولى ، من تأمين عمل يعناش منه . ٣ - التسرب :

بهدف تكوين صورة عن عدد الطلبة الذين يتركون دراستهم . ولهذه المسألة اهميتها في غزة حيث نسبة البطالة مرتفعة جدا ، والتعليم هو السلاح الوحيد الذي يمكن من تأمين العمل في مثل ظروف القطاع . ٤ - تطور تعليم الفتيات : لمعرفة تطور التعليم في القطاع النسائي من المجتمع ، لما لذلك من ارتباط بمدد من العوامل الاجتماعية والاقتصادية .

ينقسم الفلسطينيون في قطاع غزة الى فئتين : السكان الاصليون ، واللاجئون . ويتولى الاشراف على السكان الاصليين وبالتالي على التعليم لديهم السلطات المصرية ( حتى عدوان اسرائيل واحتلالها للقطاع عام ١٩٦٧ ) ، وتشرف وكالة الغوث الدولية على اللاجئين وبالتالي تؤمن لهم الخدمات التعليمية . ومن المعروف ان وكالة الغوث الدولية تشكلت بقرار من الجمعية العمومية للأمم المتحدة في ٨ كانون الاول ( ديسمبر ) ١٩٤٩ ، حدد مهماتها بـ : ١ - تقديم الغوث للاجئين الفلسطينيين على اساس الحاجة . ب - تنفيذ برنامج تهدف الى مساعدة اللاجئين الفلسطينيين وتأهيلهم لاعالة انفسهم . وبأشرت الوكالة اعمالها في شهر ايار ( مايو ) ١٩٥٠ (١) . وبالطبع فان التعليم يعتبر وجها اساسيا من اوجه المهمة الثانية للوكالة اي انه وسيلة لتكثيف اللاجئين من اعالة انفسهم .

يتألف النظام التعليمي في قطاع غزة من ثلاث مراحل مدتها ١٢ سنة : ٦ سنوات في المرحلة الابتدائية و٣ سنوات في كل من المرحلتين الإعدادية والثانوية . ويخضع الانتقال من مرحلة الى اخرى لاجتياز امتحانات رسمية .

توفر الحكومة في المدارس الرسمية ( السكان الاصليون ) التعليم في المراحل الثلاث ، كما توفر التدريب المهني على المستوى الثانوي ، وتدريب المعلمين في معهدين واحد للشبان وآخر للشابات . اما الانثروا فتوفر التعليم في المرحلتين الابتدائية والإعدادية فقط . وتدفع مبلغا مقطوعا مقداره ١٥٠ الف دولار للحكومة لقاء تأمين التعليم الثانوي لانشاء اللاجئين في مدارسها . كما كانت الانثروا تدفع مبلغ عن الطلبة اللاجئين الذين يتلقون تدريبهم في معهد تدريب المعلمين . وقد ادخلت الانثروا التدريب اليدوي للذكور في مدارسها الإعدادية ، كما ادخلت